

تخميس البردة ، نظم محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بماميه الرومي سنة ٩٨٨ هـ . خط القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤١ ق ٩ س ١٩×١٤ سم

نسخة جيدة ، مجدولة بماء الذهب ، خطها نسخ حسن .

٦٠ الاعلام ٦ : ٢٣٥ ، الازهرية ٥ : ٤٣٠

١ - الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية ١ - ابن ماميا الرومي ، محمد بن احمد ٩٨٨ ب - تاريخ النسخ ج - تخميس بن ماماى للبردة د - تخميس الكواكب الدرية .


هذا التخميس
البردة الشريفة



بسم الله الرحمن الرحيم

يا من له عبرة تنهل كالديم
وحاله عبرة بالسقم في الأمم
قل لي ولا تنس شكوى السهد في الظلم

مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أمن تذكر جيران بذي سلم

ما بال عينيك سهدى غير نائمة
هل أنت ذو مهجة بالحب هائمة
أم فاح من طيبة أنفاس ناسمة

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة

وأومض البرق في الظلماء من إضم

إن قلت إنك منك القلب كل متى
في حب ظبي له عينان كلمتا
أو رمت كتم البكا والوجد بك عتا

وما للقلب إن قلت استفق يهم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا

كم رام كتم البكا من عشقه علم
وجسمه كخلال شفه سقم
عليه نادى الهوى والدمع منسجم

أيحسب الصب أن الحب منكتم

ما بين منسجم منه ومضطرم

ما بال يا طرف تشكي السهد من ملل
حتى شهرت بسكب الدمع في ملل
وان ارقت الدما فالقلب في علل

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل

ولا ارقت لذكر البان والعلم

اتلفت نفسك حتى بالسقام غدت
تود فرقة جسم الفه عهدت
وان دعتك لقاضي الحب واجتهدت

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

احرمت طرفك يلتقي في الدجا وسنا
لما رأى من خباء طلعة وسنا
وقد محا رسمك الخافي سقام عنا

واثبت الوجد خطي عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

يا حاديا للديار الحب شوقني
خبره ان لظى الاشواق احرقني
وان تسل عن كرى الاجفان فارقني

نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالألم

صبراً ولو تلظى نار الشوق مسعرة
لعل تأتي ليالي الوصل مقمرة
وقل لمن رسله تأتيك منذرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة

مني إليك ولو أنصفت لم تلم

سألت عن حال قلب بات في عبر
من العواذل يشكو وهو في ضرر
جانبي وهو في حال به خطر

عدتك حالي لا سري بمستتر

عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

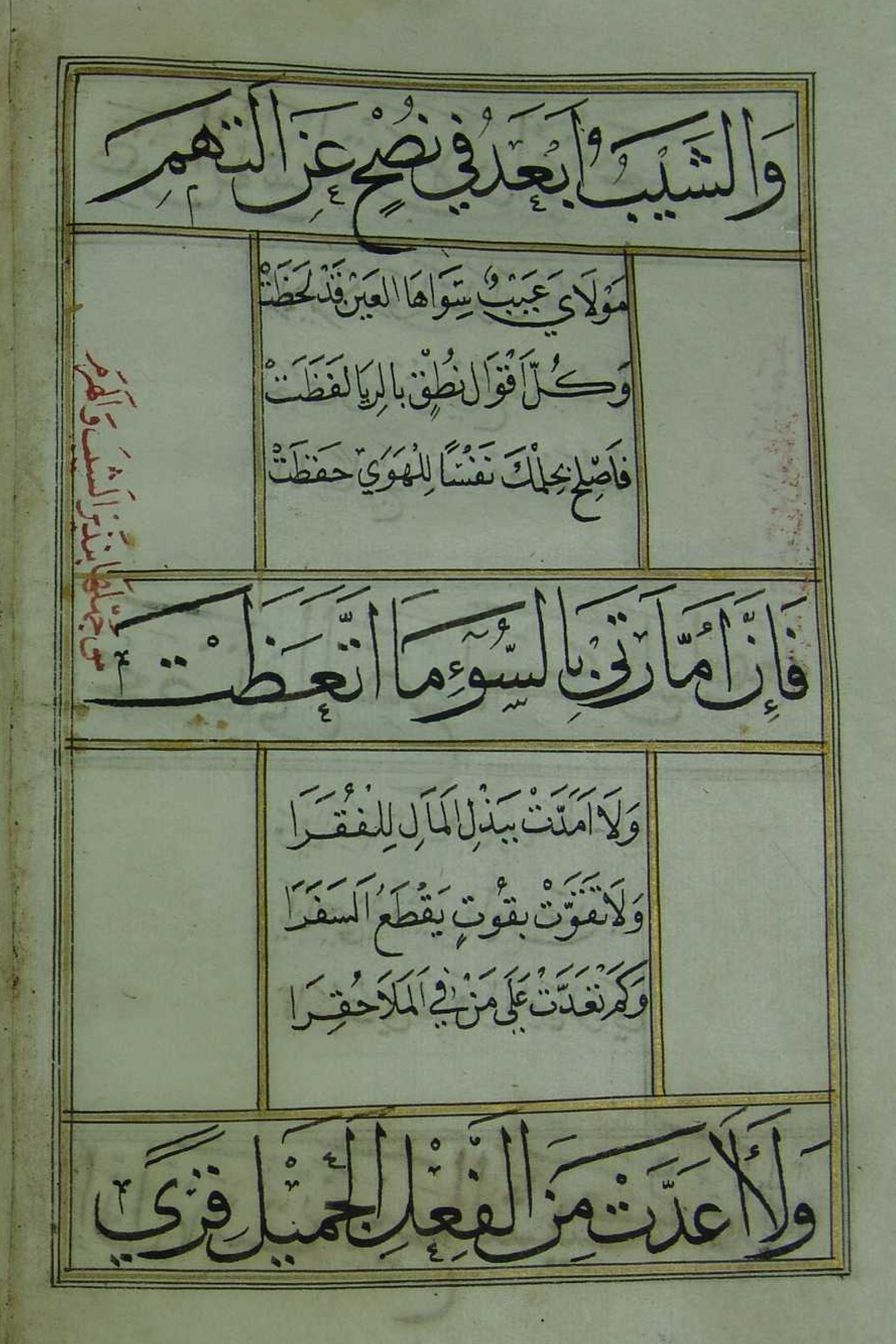
كم لا يرم لامرو السلوان مطمعه
أجبت والجفن مني سح مدمعه
يا ناصحا الشيخ قد صم مسمعه

إن المحب عن العذال في صمم

محضتني النصح لكن لست أسمعه

وفي الصبا شبت حتى صرت كالمثل
يا ناصحي في مشيبي قل من جدلي
قاسيت في الحب أهوالا من الوجل

إني اتهمت نصيح الشيب في عذلي



والشيب أبعد في نصح عن التهم

مولاي عيب سواها العين قد لحظت
وكل أقوال نطق بالريا لفظت
فاصلح بحلمك نفساً للهوى حفظت

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت

ولا امتدت ببذل المال للفقرا
ولا تقوت بقوت يقطع السفرا
وكم تعدت على من في الملا حقرا

ولا أعدت من الفعل الجميل قرى

ضيف ألم برأسي غير محتشم

ضيف على عزيز عز منظره
وبالإهانة جهلاً عدت أنظره
وحقه ضاع حتى لست أذكره

لو كنت أعلم أني ما أوقره

النفس لغي لغي من بدايتها
لعل خاتم خير في نهايتها
إن كان في السير ضلت عن هوايتها

من لي برد جماح من غوايتها



كما يرد جماح الخيل باللجم

قل في زمانك بالدنيا وسلوتها
واحذر ركود ورتها من بعد صفوتها
وايقظ النفس من لذات غفوتها

ان الطعام يقوي شهوة النهم

فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها

العقل والنفس كالضدين قد تزلا
وفي امورهما قد حارت الفضلا
فالعقل من شانه يهدي به الرجلا

والنفس كالطفل ان تهمله شب على

حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

للروح سر اذا ما رمت تجليه
فاهمل هوى النفس واحذر ان تغليه
وان ترد عزل سلطان تعليه

ان الهوى ما تولى يصم او يصم

فاصرف هواها وحاذر ان توليه

النفس في كسبها للذنب اثمة
وفي سلوك ركوب الغي ظالمة
فردها وهي في الاعمال هائمة

وراعها وهي في الاعمال سائمة

وإن هي استحلت المرعى فلا تسم

أف لها لم تزل للحق جاهلة
ومن رزانتها للجور مائلة
كم فتحت إذ غدت للشر فاعلة

كم حسنت لذة للمرء قاتلة

في قلة الأكل نفع خل عن طمع
وفي الزيادة أضرار لذي خدع
فاحذر تغص بشرب الماء في جرع

واخش الدسائس من جوع ومن شبع

فرب مخمصة شر من التخم

سقم المعاصي إليه النفس قد لجأت
وعلتها علها من دائها برئت
فاشرب شرابة الأرواح قد نشأت

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت

الصدق في القول والتقوى فقل بهما
والوالدان فزد في بر برهما
ولا تقل لهما أف بطوعهما

وخالف النفس والشيطان واعصهما

وإن هما محضاك النصح فاتهم

واعلم بأنهما كم أفتنا أمما
وحملا الذنب من ضعف شكى هرما
فقل بخلفهما حتى ترى حكما

فأنت تعرف كيد الخصم والحكم

ولا تطع منهما خصما ولا حكما

ضيعت عمري في شعر وفي زجل
وفي هجاء وفي مدح وفي غزل
إن قلت إني سليم النفس من زلل

أستغفر الله من قول بلا عمل

لقد نسبت به نسلا لذي عقم

ابعد من الشح واحذر من تقربه
وللغريب فأهل في تغربه
يا هاملا أمر نصحي في تجنبه

وما استقمت فما قولي لك استقم

أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به

كم قد قطعت عن الخيرات سابلة
والعين حزنا تفيض الدمع سابلة
والنفس أمست عن الترحال غافلة

ولا تزودت قبل الموت نافلة



ولم أصل سوى فرض ولم أصم

يا رب سامح عبيدًا أقبح العملا
وانعم بعفو لراج في الملا املا
يقول عن ترك فرض كلما سيلا

إن اشتكت قدماه الضر من ورم

ظلمت سنة من أحيا الظلام إلى

سراج حق وهادي من هوى وعوى
نعم وعن فضله نص الكتاب روى
وغالب الدهر زهدًا بالصيام طوى

وشد من سغب أحشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحًا مترف الأدم

قد نال من صبره ما شاء من ارب
وزهده شاع في عجم وفي عرب
وما شكى في قدوم الفقر من رهب

عن نفسه فأراها أيما شمم

وراودته الجبال الشم من ذهب

الحب في الله لا دنيا خيرته
وجد في الزهد والمولى ذخيرته
وقال في تركها والقنع سيرته

وأكدت زهده فيها ضرورته

إن الضرورة لا تعدو على العصم

تقى النبيين في سر له وعلن
وازهد الناس في الدنيا بترك وطن
وما دعته ضرورات لها بسكن

وكيف تدعو إلى الدنيا ضرورة من

عريق اصل زكي الفرع نسل لوى
والحق قد قال عنه والحبيب لدى
واكرم الناس بين العالمين علي

محمد سيد الكونين والثقلين

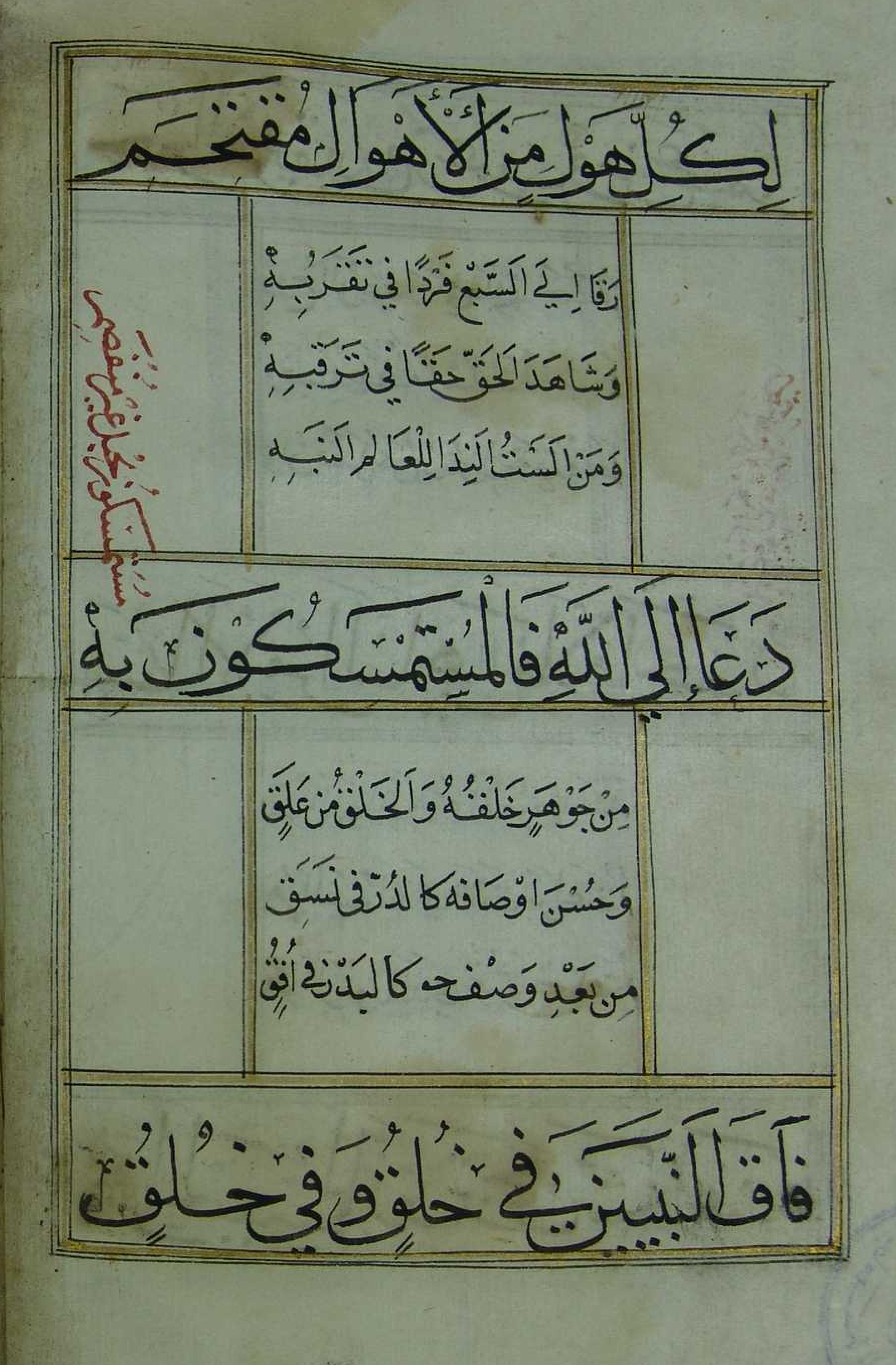
خير الفريقين من عرب ومن عجم

روح الوجود وما في خلقها احد
وقلبه يقظ ما شانه حسد
وان نسل عن رسول خصه احد

نبينا الآمر الناهي فلا احد

هو النبي الذي كالفرض طاعته
هو النبيه الذي عمت براعته
هو الرسول الذي تخشى شجاعته

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته



لكل هول من الأهوال مقتحم

رقا إلى السبع فردا في تقربه
وشاهد الحق حقا في ترقبه
ومن ألست لذا للعالم النبه

مستمسكون بحبل غير منفصم

دعا إلى الله فالمستمسكون به

من جوهر خلقه والخلق من علق
وحسن أوصافه كالدر في نسق
من بعد وصفحه كالبدر في أفق

فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم

في دوحة الأنبيا كالأصل مغترس
وكم به منهم في النور منغمس
وجمعهم من حبيب الحق مقتبس

غرفا من البحر أو رشفا من الديم

وكلهم من رسول الله ملتمس

للمرسلين ختام در عقدهم
به اقتدا الأنبيا في نهج رشدهم
وسالكون إليه يوم قصدهم

وواقفون لديه عند حدهم

من نقطة العلم او من شكلة الحكم

به الزمان لقد راقت كدورته

بذكره سر من قلبي سريرته

وجاد بالمدح في الآيات سورته

وهو الذي تم معناه وصورته

كحيل طرف سبا اسدا بفاتنه

ولم تجز حسنه رؤيا معاينه

فردا تجل جلالا عن محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

مؤخر الاخر

منزه عن شريك في محاسنه

رسول حق سرى بالحق في الظلم

ونور الكون بالآيات والحكم

والرسل ان رمت مدحا في نبيهم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم

ان رمت تحظى بحور العين في غرف

يا ادرا الى مدحة الممدوح في سلف

واختر مدحك للمختار من طرف

وانسب الى ذاته ما شئت من شرف

Margin notes:

ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

فهو ر

١٣

مقدم الاول

بو سطر مقدم در

واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

بنبيهم خ

[illegible]

وانسب الى قدره ما شئت من عظم

لقربه الحق في المعراج اهله
نعم وفي الانبيا بالختم كمله
وان ترد حصر فعل فيه جمله

حد فيعرب عنه ناطق بفم

فان فضل رسول الله ليس له

محمد من رقا ليلاً لسبع سما
لولاه لا كان لا خلقا ولا نسما
لكنه وهو وهو كم احيا بها رمما

لو ناسبت قدره اياته عظما

أحيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

على محجته البيضا ومذهبه
لقد سلكنا فخزنا نتر مطلبه
وفي الهداية قدراً من ترغبه

حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به

كم قال عن مدحه من عالم وقرا
والعلم في صدر صدر الانبيا وقرا
وبعد وصف حواه بغية الشعرا

أعيا الورى فهم معناه فليس يرى



لِلقُربِ والبُعدِ فيهِ غيرُ منفحمِ

قد جلّ معناهُ مان يحويهِ من احدِ
هل يدرك الحسن منهُ طرفُ ذي رمدِ
لانّ منظرهُ الحاوي شفا شهدُ

كالشمسِ تظهرُ للعينينِ من بعدِ

انّ الغزالة قد اضحت طليقتهُ
والله اهدي بهِ جهرا خليقتهُ
كذا شريعتهُ صانت طريقتهُ

وكيف تدرك في الدنيا حقيقتهُ

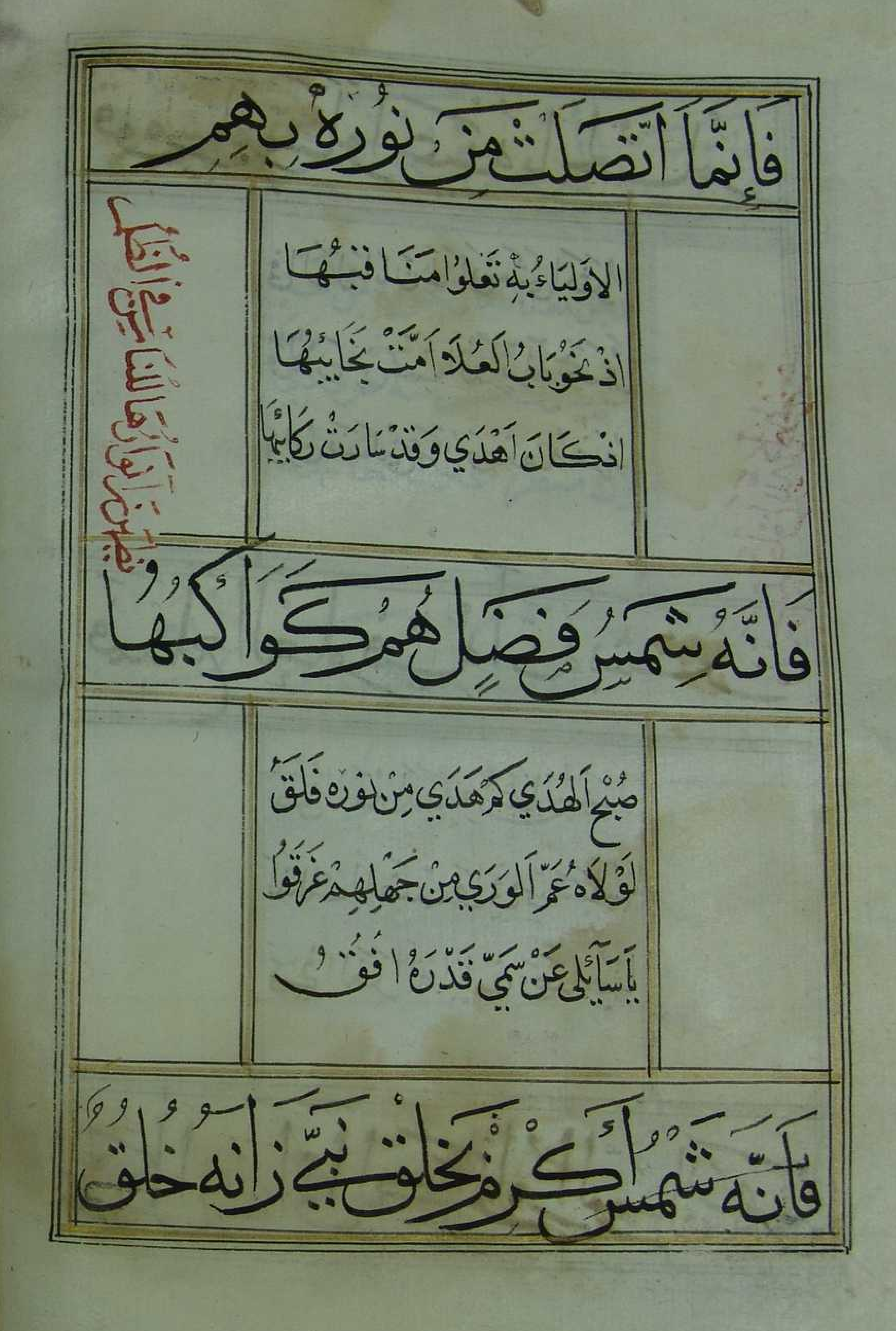
قومٌ نيامٌ تسلوا عنهُ بالحلمِ

في الرمل ما بان لما ان مشى اثرُ
ولان من تحت اقدامٍ له حجرُ
وان تسلني عمن وصفهُ غررُ

فمبلغ العلمِ فيهِ انهُ بشرٌ

نطقُ البعير لديهِ من عجائبها
كذلك الضبّ وافي من سباسبها
وفي الغزالة ايات وصاحبها

وكل آيٍ أتى الكرام الرسل بها



فإنما اتصلت من نوره بهم

وكل آي أتى الرسل الكرام بها

الأولياء به تعلو مناقبها
إذ نحو باب العلا أمت نجائبها
إنكان أهدى وقد سارت ركائبها

فانه شمس فضل هم كواكبها

صبح الهدى كم هدى من نوره فلق
لولاه عم الورى من جهلهم غرق
يا سائلي عن سمي قدره أفق

فانه شمس أكرم بخلق نبي زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم

عن أربع قد نهانا الكذب في حلف
والظلم والشرك والإغوا مخترف
وقد حوى أربعا من جل عن شرف

والبحر في كرم والدهر في همم

كالزهر في ترف والبدر في شرف

جاء النبيين ختما في رسالته
وكم هدى كل غاو في ضلالته
وإن سرى تلق بدرا وسط هالته

كأنه وهو فرد في جلالته

في عسكر حين تلقاه وفي حشم

[illegible]

كم زاده الله بالاوصاف من لطف
ووجهه كم شفا في القلب من لهف
وان تسل عن يتيم الدر من نطف

كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

مقامه كعبة والقلب تممه
وعرفه المسك منشي من تنسمه
من قاس طيبا به امسى معظمه

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه

طوبى لمنتشق منه وملتثم

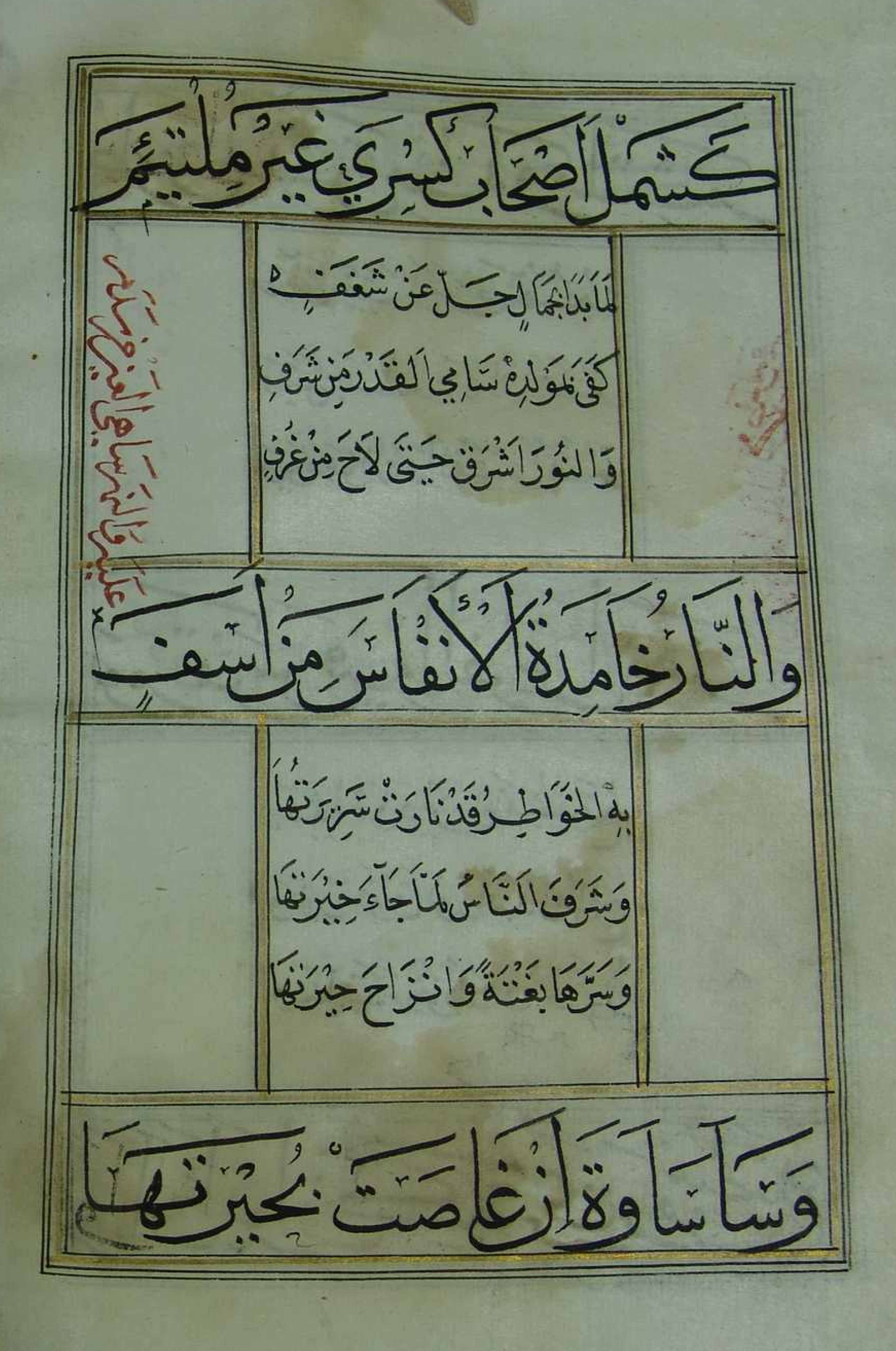
[illegible]

غداة خيب الرحمن ظنهم
وليس جهلهم جهلا اهمهم
ويوم مولده والقهر الهمهم

يوم تفرس فيه الفرس انهم

ببعثه شمل دين الله مجتمع
ونوره فوق نور البدر ملتمع
وضل قيصر خوفا وهو مرتدع

وبات ايوان كسرى وهو منصدع



كسمل اصحاب كسرى غير ملتئم

لما بدا نجما الجل عن شغف
كفى بمولده سامي القدر من شرف
والنور اشرق حتى لاح من غرف

والنار خامدة الانفاس من اسف

به الخواطر قد نارت سريرتها
وشرف الناس لما جاء خيرتها
وسرها بغتة وانزاح حيرتها

وساوة ان غاصت بحيرتها

ورد واردها بالغيظ حين ظمي

محمد من هدى للحق في نحل
وخصه الله بالآيات من ازل
واخمد النار حتى قيل في مثل

كان بالنار ما بالماء من بلل

له احاديث فضل وهي جامعة
ويوم مولده الآيات قاطعة
والانس في الانس والاملاك خاضعة

والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم

كم قد اباد ظلوما في العباد ظلم
والجاحدون لديه ريبة وظلم
عن الهدى والندا والحق لاح علم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم

تسمع وبارقة الانذار لم تشم

ببعثه مليت حزنا مساكنهم
واصبحت تشتكي ذلا اماكنهم
وقبل مولده انهدما كنهم

من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم

بان دينهم المعوج لم يقم

من يوم مظهر نور الحق من رهب
اياته رمت الكفار في نوب
وذاك مما راوا قد لاح من عجب

من يوم ما عاينوا في الافق من شهب

منقضة وفق ما في الارض من صنم

ابليسهم ناله من دهشة صمم
وكل اعوانه قد صابه الم
لا زال يرموا بنجم وهو مضطرم

حتى غدا عن طريق الوحي منهزم

من الشياطين يقفو اثر منهزم

ضلوا عن الحق في طرق منوهة
وحين امسوا بانفاس مموهة
فروا وصاروا باحوال مكرهة

كأنهم هربا ابطال ابرهة

او عسكر بالحصى من راحتيه رمي

بالنصر والرعب والتاييد قد وسما
نعم وكم فل جيشا كان ملتئما
وكم رمى بجمار كافر رجما

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما

نبذ المسبح من احشاء ملتقم

كم مد للخلق بالانعام مائدة
واقبلت نجوم الاقمار عايدة
من بعد معجزة امست مشاهدة

جاءت لدعوته الاشجار ساجدة

تمشي اليه على ساق بلا قدم

جاءت ولا خالفت قول النبي وان
وفي اطاعة خير الخلق قد رغبت
وفوق لوح الثرى اقلامها كتبت

كأنما سطرت سطرا لما كتبت



فروعها من بديع الخط بالقلم

كم ردّ وجه العدا والخيل غايرة
ومن سناه ليالي النقع نايرة
وكم اظلته والهيجا ثايرة

مثل الغمامة اني سار سايرة

رب السما رحمة للناس ارسله
ونال من قربه ما كان امله
ومن محياه وهو الدر كلله

اقسمت بالقمر المنشق ان له



من قلبه نسبة مبرورة القسم

كم قد شفا بالشفا من بات في سقم
ان رمت سكناك بين الحور في ارم
اقسم به وبما قد حاز من نعم

وما حوى الغار من خير ومن كرم

المصطفى وابو بكر لقد اتيا
للغار لما من الكفار قد خشيا
وان تسل كيف عن ابصارهم

فالصدق في الغار والصديق لم يرما



وهم يقولون ما بالغار من ارم

لما اتفقوا اثره اعداه الجهلا
راوا على الغار نسج العنكبوت على
ومن عماء على ابصارهم نزلا

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على

بات النبي بنفس غير خائفة
يهدي لصديقه اهنى ملاطفة
يقول لا تخشى من جور طائفة

وقاية الله اغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم

للدهر اعظم ذخرا في تقلبه
وقلبه ما تراه غير منتبه
وان تسل عن اغاثات لمكربه

ما سامني الدهر ضيما واستجرت به

ماجاه القلب يدعو في تهجده
يرجو باسعافه من فضل منجده
الا ونال مناه قبل مقصده

ولا التمست غنا الدارين من يده

إلا التمست الندا من خير مستلم

عليه جبريل بالقران انزله
موليه وفضّله علما وفضله
يا منكرا وله قلب به وله

قلبا اذا نامت العينان لم ينم

لا تنكر الوحي من رؤياه ان له

اليثربي العربي السامي برفعته
الخاتم الرسل في انباء بعثته
وان تسلني عن ارسال حضرته

فذاك حين بلوغ من نبوته

وليس ينكر فيه حال محتلم

طوبى لمن صدّقوا ما جاء من كتب
وهو الذي قد رمي الكفار في رعب
ويح من خالفوا والامر في عجب

تبارك الله ما وحي بمكتسب

ولا نبي على غيب بمتهم

نبي فضل وكم اغنت سماحته
وفاقت الشمس في حسن ملاحته
يا شاكيا من اذي عمت جراحته

كم ابرأت وصبا باللمس راحته

وأطلقت أربا من ربقة اللمم

فاقت على الانبيا والرسل عطرته
وان تسلني ما ابدته نخوته
اماته الأسد في الغابات سطوته

وأحيت السنة الشهبا دعوته

كفاه أكفت الوفا من مواكبها
وساح كالبحر فيض من سحائبها
واسقت الترب فيضا من سواكبها

بعارض جاد أو خلت البطاح بها

سيب من اليم أو سيل من العرم

طوبى لعين به قرت وقد نظرت
ملاحة فوق بدر التم اشتهرت
يا لايما لشج احشاؤه استعرت

دعني ووصفي آيات له ظهرت

بمدحه يفي نفل بالصلاة علا
وذكره فرض عين في شهادة لا
ان كان عن مدحه التقصير قد نقلا

فالدر يزداد حسنا وهو منتظم

هو الذي مدحه تعلو به الهمم
وقاله الرسل والاملاك والامم
وكلما زاد زاد الجود والكرم

تمام

ولیس ینقص قدراً غیر منتظم

الفاظه غرر للمجد وارثة
عن كل معجزة عنه محدثة
ان قلت في اي شان فهي مبعثة

ايات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم

ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

فما تطاول آمال المديح الى

قديمة الوصف بالعليا تبشرنا
وعن سوى الميل نحو الحق تنذرنا
ان رام حدا لها بالوصف اخبرنا

لم تقترن بزمان فهي تخبرنا

عن المعاد وعن عاد وعن ارم

اخباره قد اتت وعظا لمنتبه
عزت فجلت بان بان بمشتبه
مبينات وكم يبنين من شبه

[illegible]

محكمات فما يبقين من شبه

اذا سطا فالعدا بالفتك في عطب
ترى اسود الفلا بالزمع في هرب
هذا وهمته بالكشف في كرب

لما حوربت قط الا عاد من حرب

اعدى الاعادي اليها ملقي السلم

ابنت نبوته عن سر غامضها
وفي البلاغة جلت عن مناقضها
كذا فصاحته من فضل فايضها

ردت بلاغتها دعوى معارضها

رد الغيور يد الجاني عن الحرم

نبي حق اتى بالصدق عن صمد
الفاظه حكم تنبيك عن رشد
ان رمت حصر الها بالوصف في عدد

لها معان كموج البحر في مدد



وفوق جوهره في الحسن والقيم

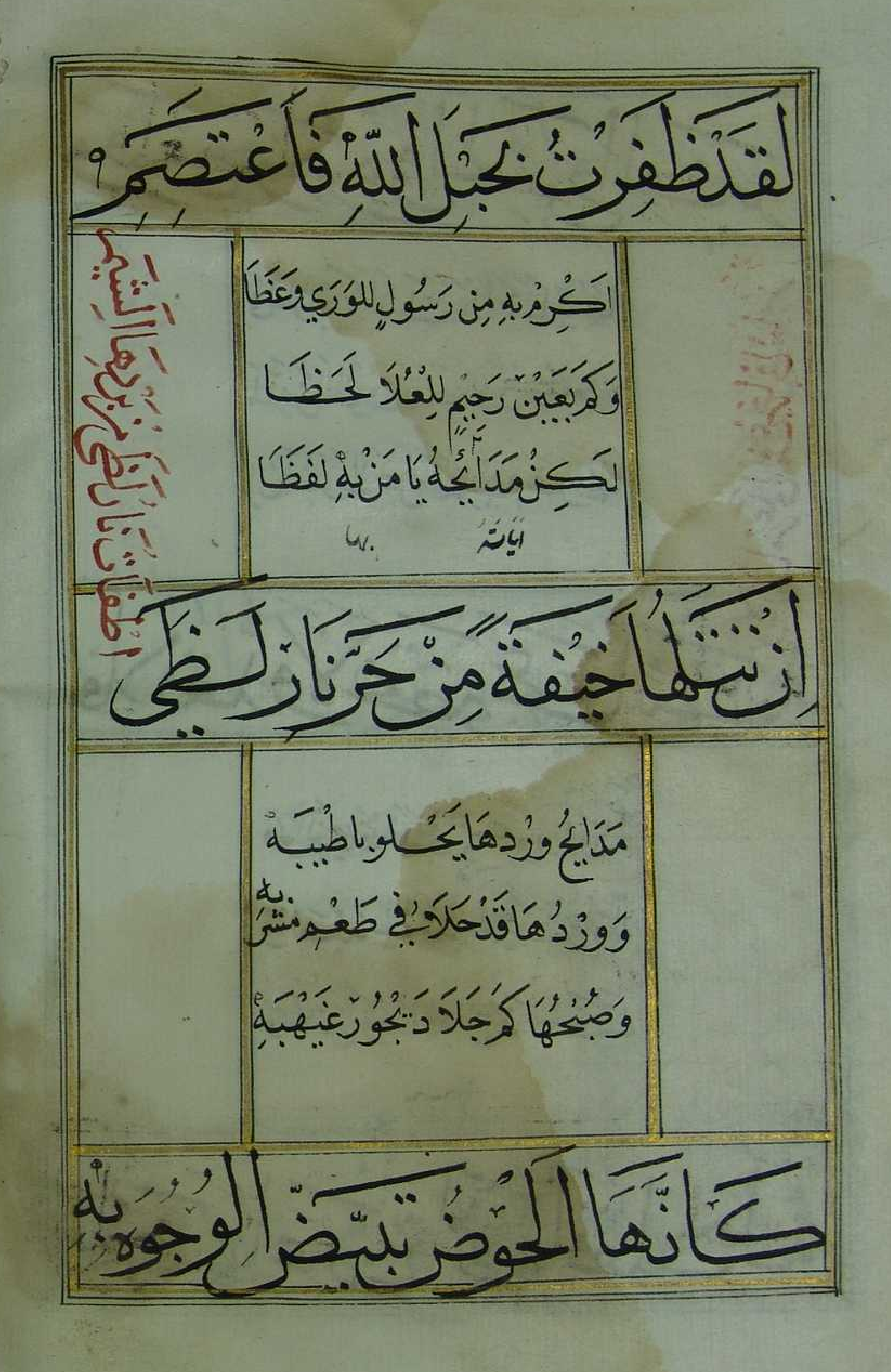
في الحرب كم اسلمت سلما كتايبها
لما من الخوف قد ضاقت مذاهبها
ان اخبرت عن معانيه غرايبها

فلا تعد ولا تحصى عجايبها

ولا تسام على الاكثار بالسام

هو الذي قد غدا في الكون اوله
والعبد في مدحه للفضل اوله
وحسن اوصافه والله كمله

قرت بها عين قاريها فقلت له



لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم

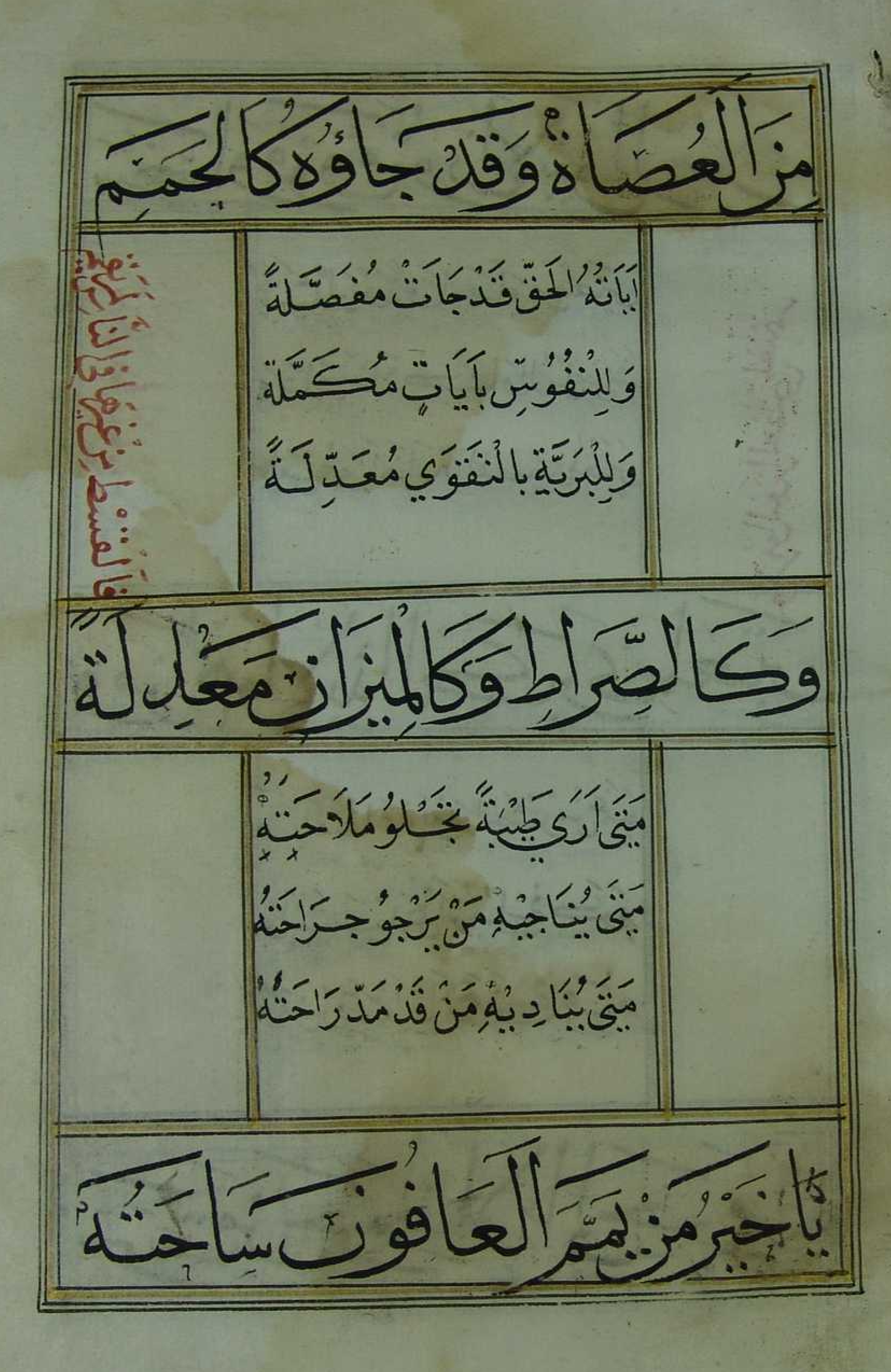
اكرم به من رسول للورى وعظا
وكم بعين رحيم للعلا لحظا
لكن مدائحه يا من به لفظا

ايانه

ان تتلها خيفة من حر نار لظى

مدائح وردها يحلو باطيبه
وورد ها قد حلا في طعم مشربه
وصبحها كم جلا دجور غيهبه

كانها الحوض تبيض الوجوه به



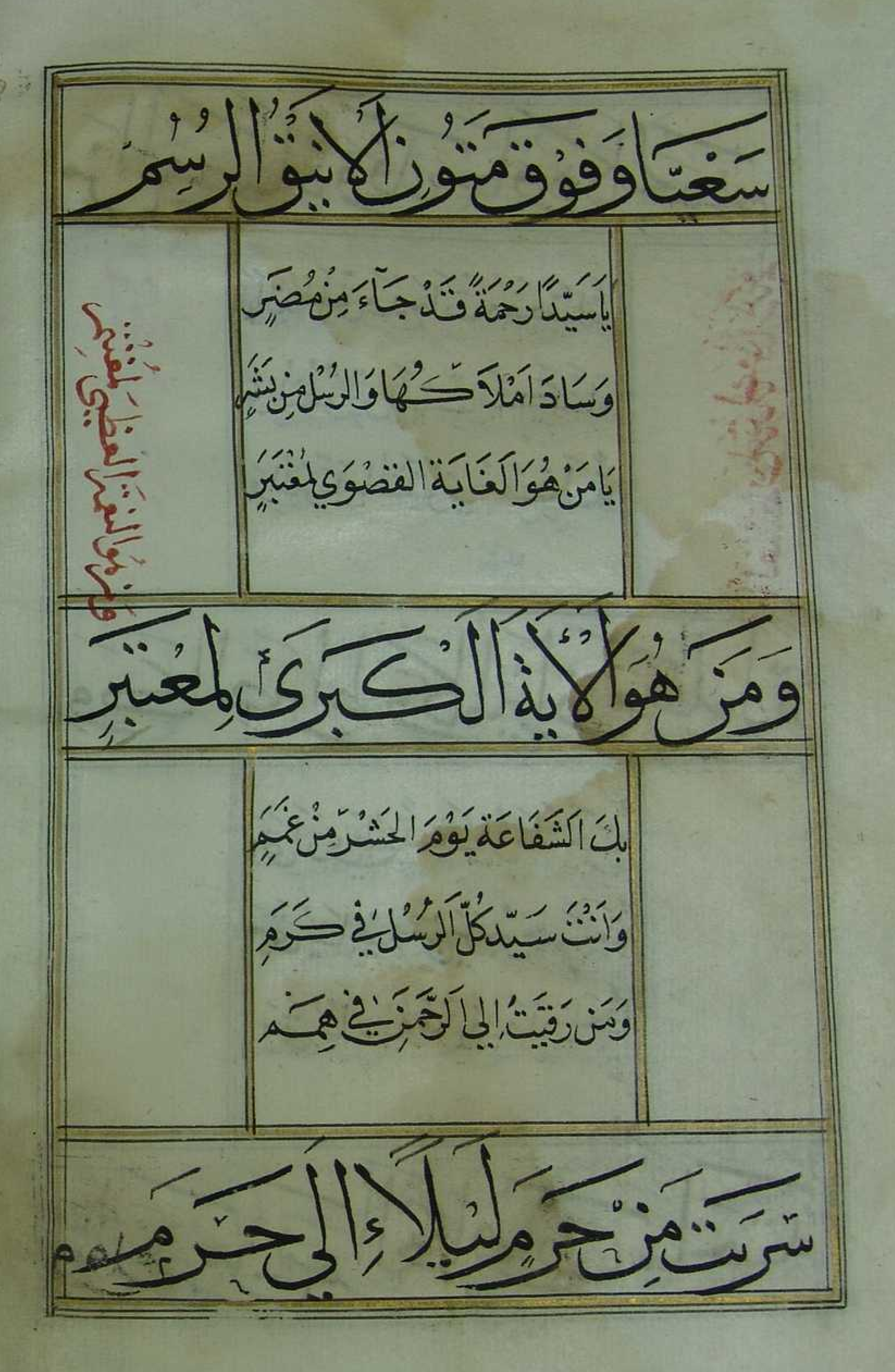
من العصاة وقد جاؤه كالحمم

ايانه الحق قد جاءت مفصلة
وللنفوس بايات مكملة
وللبرية بالتقوى معدلة

وكالصراط وكالميزان معدلة

متى ارى طيبة تجلو ملاحته
متى يناجيه من يرجو جراحته
متى يناديه من قد مد راحته

يا خير من يمم العافون ساحته


سعيا وفوق متون الأينق الرسم

يا سيدا رحمة قد جاء من مضر
وساد أملاكها والرسل من بشر
يا من هو الغاية القصوى لمعتبر

ومن هو النعمة العظمى لمغتنم

ومن هو الآية الكبرى لمعتبر

بك الشفاعة يوم الحشر من عمم
وأنت سيد كل الرسل في كرم
ومن رقيت إلى الرحمن في همم

سريت من حرم ليلا إلى حرم

كما سرى البدر في داج من الظلم

أمست عليك ستور الليل مسبلة
وصارت أملاكها تأتيك مقبلة
وبات أعداك للأخواف مجولة

من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

وبت ترقى إلى أن نلت منزلة

لما عليت إلى أعلى مراتبها
لك السرائر لاحت من مواهبها
صليت فيهم إماما في رغائبها

وقدمتك جميع الأنبياء بها

والرسل تقديم مخدوم على خدم

عرجت ترقى بوجهٍ من يراك بهم
وكنت في جمع أملاكٍ بقدرتهم
تسير كالبدر ليلاً بين موكبهم

في موكبٍ كنت فيه صاحب العلم

وأنت تخترق السبع الطباق بهم

ولم تزل سامياً كالبدر في غسق
وقد حللت محل الأمن من فرق
وسرت منفرداً من سير ملتحق

حتى اذا لم تدع شأواً لمستبق

من الدنوّ ولا مرقى لمستنم

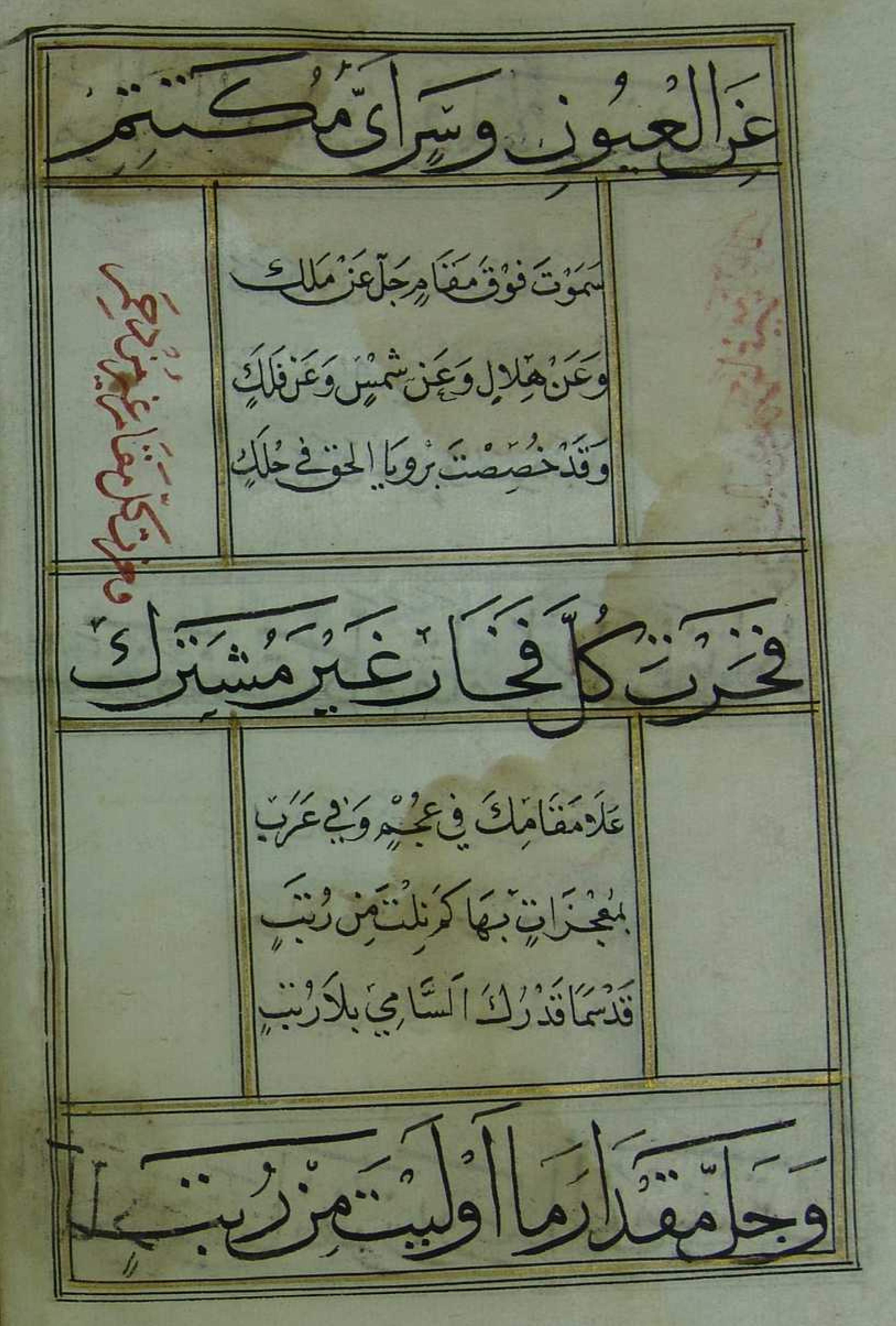
نصبت دين الهدى والحق منك أخذ
وقوس نصرك في حال الجهاد جبذ
ومذ رقيت بحزمٍ والحسود نبذ

نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

خفضت كل مقامٍ بالاضافة اذ

رأيت ما لم تراه العين في نظر
والمصطفى انت من بدوٍ ومن حضر
وقد دنيت دنواً جل في غير

كيما تفوز بوصلٍ أيّ مستتر



عن العيون وسرّ اى مكتتم

سموت فوق مقام جل عن ملك
وعن هلال وعن شمس وعن فلك
وقد خصصت برؤيا الحق في حلك

فخرت كل فخار غير مشترك

علا مقامك في عجم وفي عرب
بمعجزات بها كم نلت من رتب
قد سما قدرك السامي بلا ريب

وجل مقدار ما اوليت من رتب

وعز ادراك ما اوليت من نعم

هو الذي عن طريق الخير اخلنا
لولاه لا كان الخطا والخوف نحلنا
كم امة حسدتنا حين اهلنا

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا

نلنا الهنا بدخول في شفاعته
وبالبراع عجزنا عن براعته
وقد اجبنا المنادي في اطاعته

لما دعا الله داعينا لطاعته

الرُّسُلِ

بأكرم الخلق كنا أكرم الأمم

عمّ الوجود بجود فضل رحمته
طوبى لقوم هم من حزب ملته
وحين جاء بسيف في شريعته

كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

راعت قلوب العدا أنباء بعثته

أحل دين الهدى بالأمن في دركه
وللعدا كم رمى بالرعب في هلك
ومذ نوى أسرهم بالقهر في شرك

ما زال يلقاهم في كل معترك

حتى حكوا بالقنا لحما على وضم

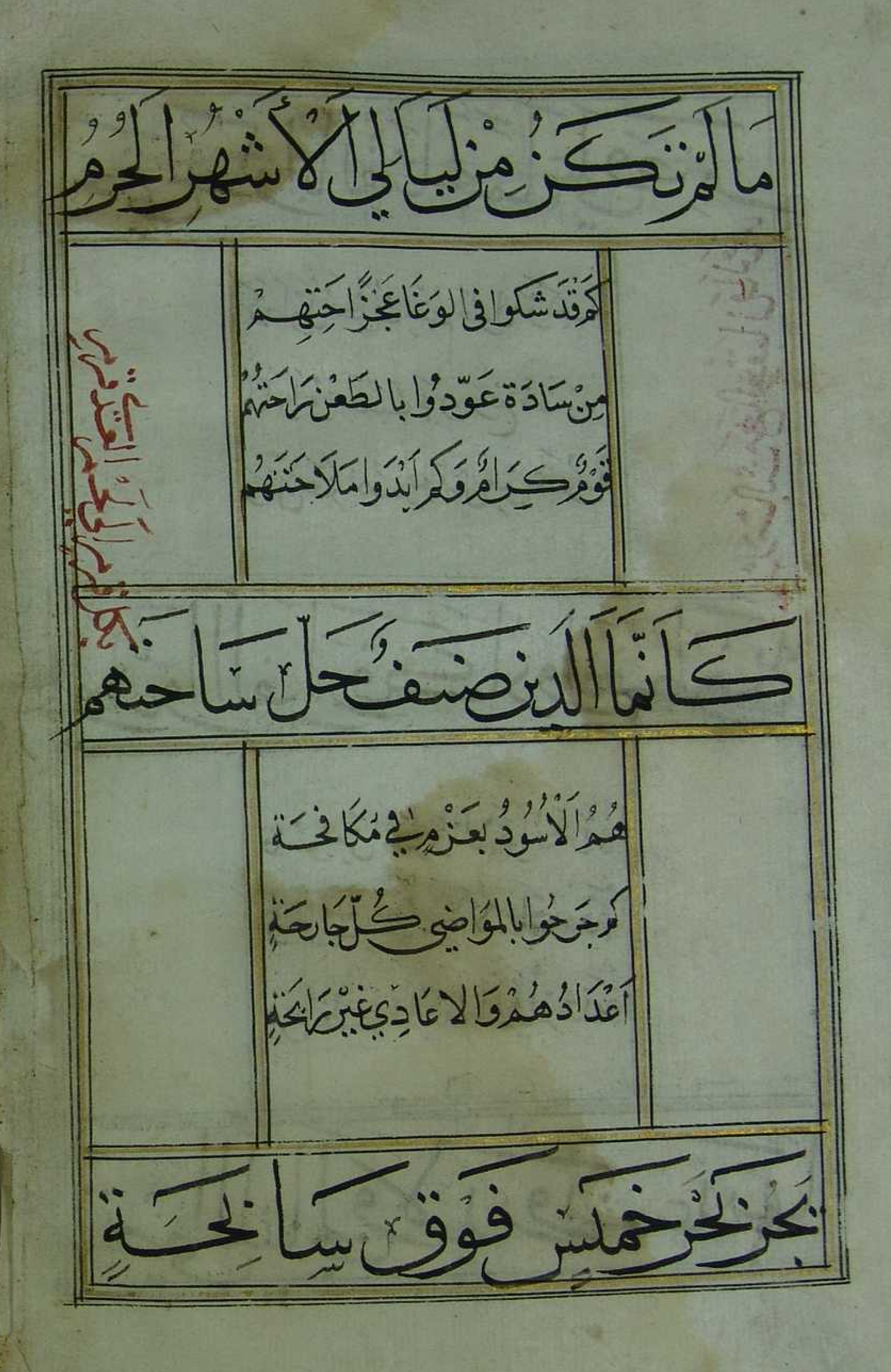
كم طوّل الخوف منهم طول موكبه
لما رأوا انصب عين رفع مضربه
ومن غزاهم بجيش من تجربه

أشلاء شالت مع العقبان والرخم

ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به

قاسوا من الحرّ والأحوال حرّتها
وجرّبت فيهم الإسلام عدّتها
من عظم ما أبدت الأيام شدّتها

تمضي الليالي ولا يدرون عدّتها



ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

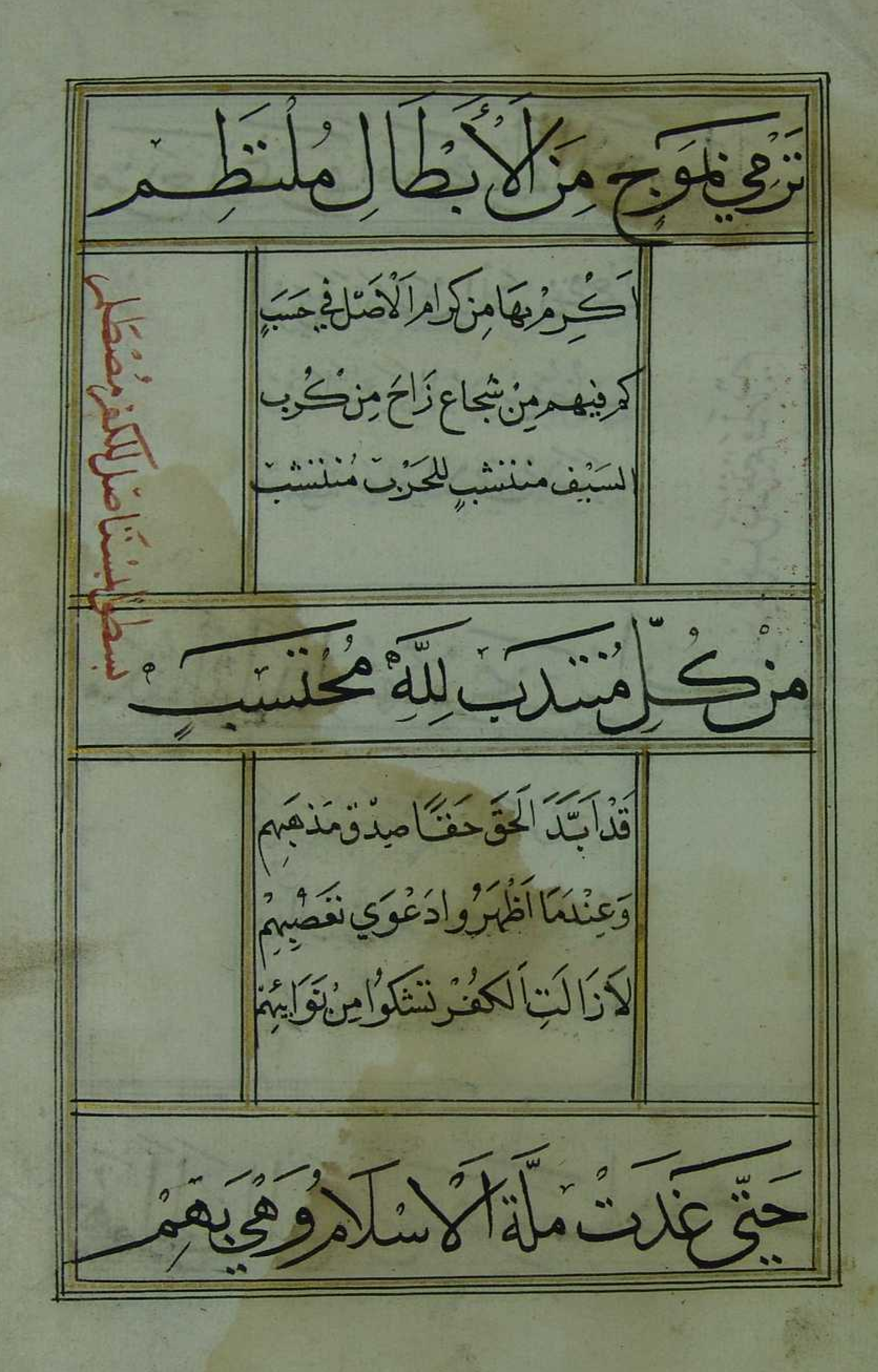
كم قد شكوا في الوغا عجز احتهم
من سادة عودوا بالطعن راحتهم
قوم كرام وكم ابدوا ملاحتهم

كانما الدين ضيف حل ساحتهم

بكل قرم الى لحم العدا قرم

هم الاسود بعزم في مكافحة
كم جرحوا بالمواضي كل جارحة
أعداهم والاعادي غير رابحة

يجر بحر خميس فوق سابحة



ترمي بموج من الابطال ملتطم

اكرم بها من كرام الاصل في حسب
كم فيهم من شجاع زاح من كرب
لسيف منتشب للحرب منتشب

من كل منتدب لله محتسب

يسطو بمستأصل للكفر مصطلم

قد ابد الحق حقا صدق مذهبهم
وعندما اظهروا ادعوى تعصبهم
لا زالت الكفر تشكوا من نوائبهم

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم

من بعد غربتها موصولة الرحم

طوبى لها اصبحت بالصون في حجب
وفي حما قد حمى بالبيض من قضب
مشمولة الجاه بالاي في نسب

مكفولة ابدا منهم بخير اب

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

قوم وقد كثروا في الكفر نادمهم
وقللوا منهم بشر منادمهم
هم الرجال واضحى السعد خادمهم

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم

ماذا رأى منهم في كل مصطدم

وسل باحزابها كم تلو عددا
وسل بخيبر كم القوا بها عددا
وسل بمكة لما وحدوا احدا

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا

فصول حتف لهم ادهى من الوخم

هم الرجال اذا ما النار قد وقدت
من جهلها وجيوش النصر قد نجدت
المورد سمرها والخيل قد شددت

المصدري البيض حمرا ما وردت

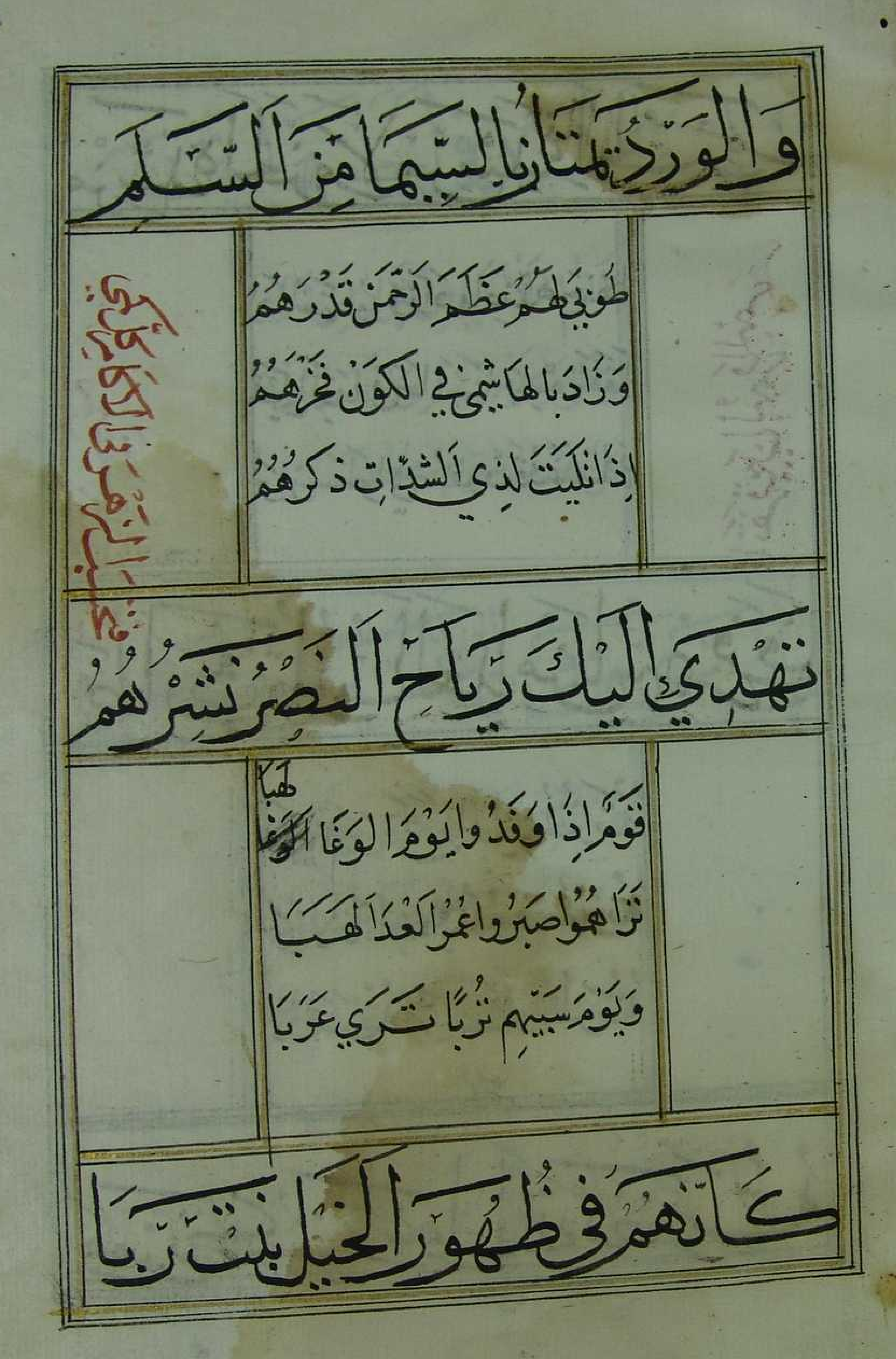
من العدا كل مسود من اللمم

الضاربين باسياف لها فتكت
والطاعنين بسمر للدما سفكت
والكاتبين الاعادي كلما احتركت

والكاتبين بسمر الخط ما تركت

قوم هم ذخرها والقلب بكنزهم
وفي نهار الوغى من ذا يعجزهم
يداهم كل من وافا يفززهم

شاكي السلاح لهم سيما تميزهم



والورد ممتازا بسيما من السلم

طوبى لهم عظم الرحمن قدرهم
وزاد بالهاشمي في الكون فخرهم
اذا تليت لذي الشدات ذكرهم

تهدي اليك رياح النصر نشرهم

قوم اذا وفدوا يوم الوغا لهبا
تراهم واصبروا واعمر العدا لهبا
ويوم سيبهم تربا تري عربا

كانهم في ظهور الخيل نبت ربا

مِن شِدّةِ الحَزمِ لا مِن شِدّةِ الحُزُمِ

إذا استهلوا وزادوا ضدهم حنقا
تحكي الدما في سما اسيافهم شفقا
وان سطوا في صفوف قد غدت فرقا

طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا

كم فيهم من فتى بالجود نخوته
ويا لاغاثات للملهوف شهرته
قد عمرته من المختار نظرته

ومن تكن برسول الله نصرته



إن تلقه الأسد في آجامها تجم

يا لوا الاماني من شر ومن شره
ويوم غزوتهم والصدر في خطر
فلن تجد من شقي غير منحصر

ولن ترى من ولي غير منتصر

هو الذي قد دعانا نحو نحلته
ورحمة جاء في الدنيا بجملته
وفي معاد وفي حشر ووهلته

أحل أمته في حرز ملته ٥



كالليث حل مع الأشبال في أجم

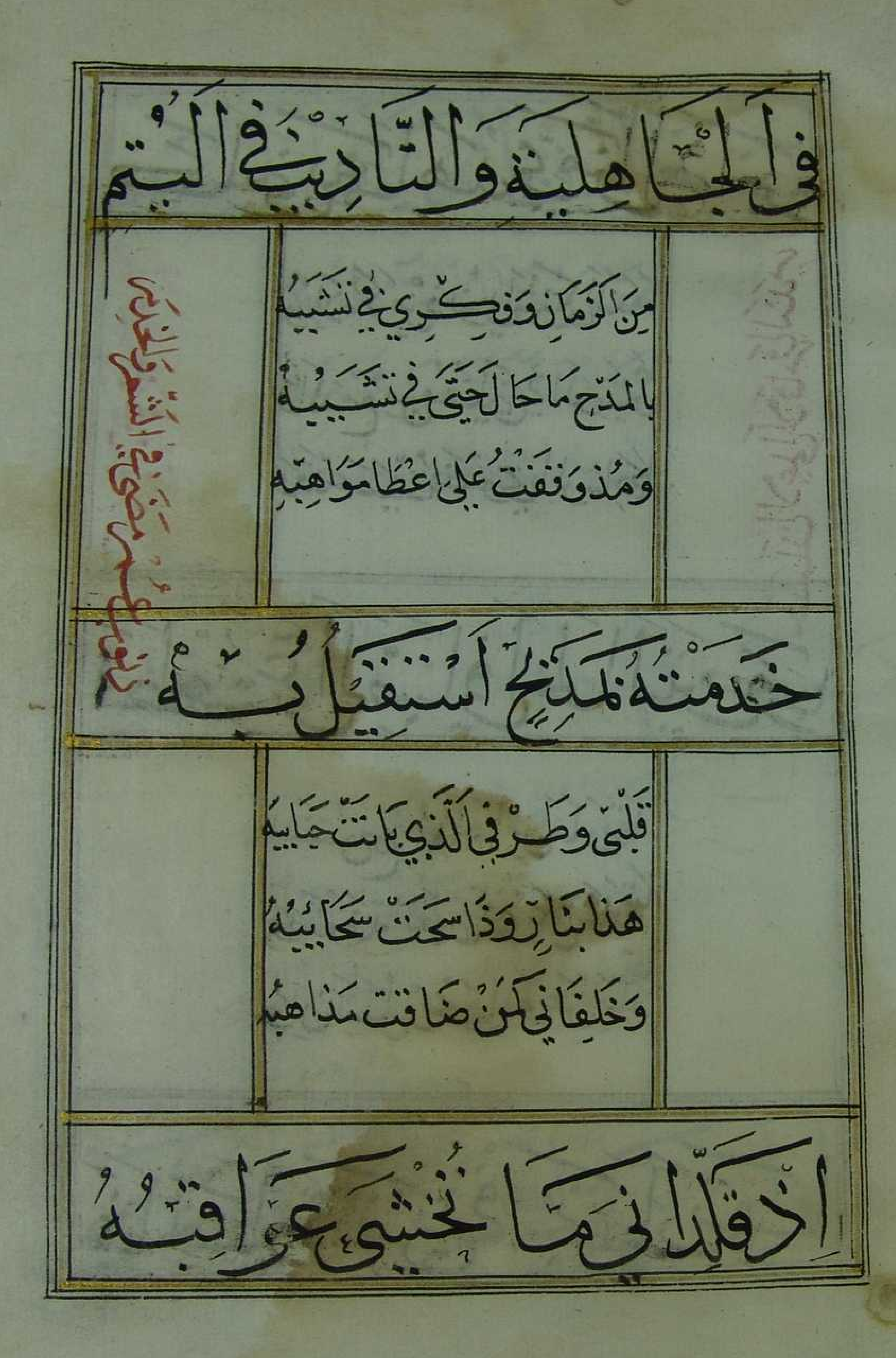
هو الحبيب الذي يهدي لي خلل
هو الجليل الذي ما فيه من خلل
كم جد مجادل الكفار في عدل

[illegible]

كم جدلت كلمات الله من جدل

أخبار بعثته جاءت موجزة
وإن ترد أن ترى آيات معجزة
ولم تزل للهدى والدين موجزة

كفاك بالعلم في الأمي معجزة



في الجاهلية والتأديب في اليتم

من الزمان وفكري في تشبيه
بالمدح ما حال حتى في تشبيبه
ومذ وقفت على إعطا مواهبه

[illegible] الشعر والخدم

خدمته بمديح أستقيل به

قلبي وطرفي الذي باتت حبائبه
هذا بناء وذا سحت سحائبه
وخلفاني لمن ضاقت مذاهبه

إذ قلداني ما تخشى عواقبه

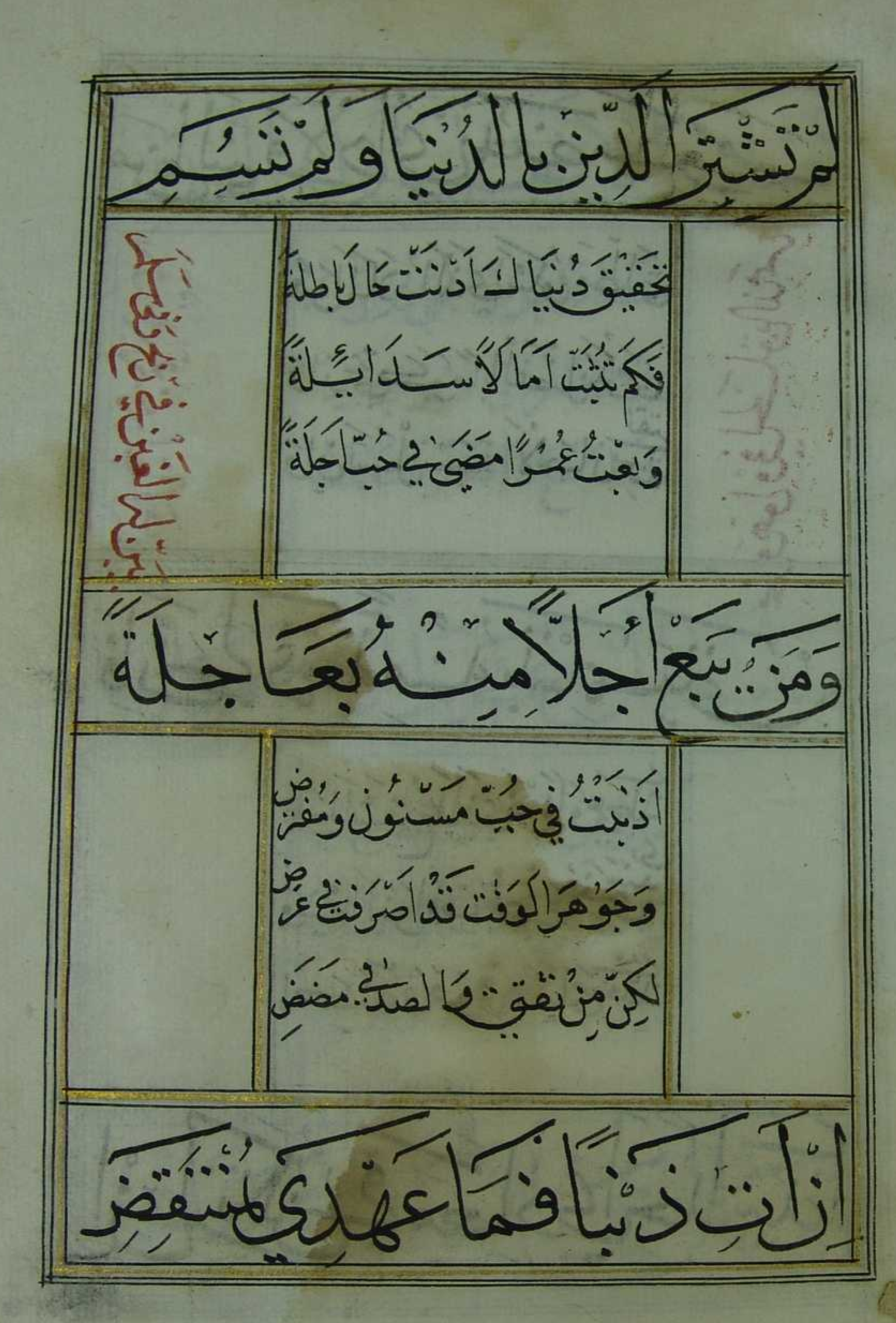
كأنني بهما هدي من الغنم

ويلاه كم من ذنوبي أشتكي الندما
والدمع من مقلتي في الوجنتين همى
وقد عصيت نصوحي بالرشاد كما

أطعت غي الصبا في الحالتين وما

النفس تبغ هداها من أمارتها
وصفقة الغبن تنبي عن إشارتها
وإن تسل ربحها أو عن خسارتها

فيا خسارة نفس في تجارتها



لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم

تحقيق دنياك أدنت حال باطلة
فكم تثبت أما لا أسد آيلة
وبعت عمراً مضى في حب عاجلة

ومن يبع آجلاً منه بعاجلة

أذنبت في حب مسنون ومفترض
وجوهر الوقت قد أصرفت في عرض
لكن من تقي والصد في مضض

إن آت ذنباً فما عهدي بمنتقض

من النبي ولاداي بمنصرم

هو الملاذ الذي اشكوه مظلمتي
وان نجي كرما بالفضل مكرمتي
وان تسل نسبة الاحسان من تقي

محمداً وهو أوفى الخلق بالذمم

فان لي ذمة منه بتسميتي

هو الشفيع الذي خوفا وهي جلدي
وفي النوائب ذخري يغيني سندي
لكنه وهو في دنياي معتمدي

ان لم تكن في معادي اخذا بيدي

فضلا والا فقل يا زلة القدم

حاشاه يزجر من اضحي ملازمه
حاشاه يطرد في الابواب خادمه
حاشاه يمنع ذا فقر غنائمه

او يرجع الجار منه غير محترم

حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه

طوبى لمن قد وعا منه فصايحه
وبات من حاله يشكوا فضايحه
فكم من القلب قد داوي جرايحه

ومنذ الزمت افكاري مدايحه

وَجَدتُهُ لِخَلَاصِي غَيْرَ مُلْتَزِمِ

طُوبَى لِنَفْسٍ اِذَا اَبْوَابَهُ انْتَسَبَتْ
وَمَنْ رَجَا جُودَهُ بِالْفَضْلِ احْتَسَبَتْ
فَقَدْ مَدَدْتُ كُفُوفًا بِالْعَطَا رَغِبَتْ

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ

فِي مَدْحِهِ فِكْرَتِي كَمْ صَنَّفَتْ وَصَفَتْ
وَحِينَ فِي رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ قَدْ وَصَفَتْ
اَرَدْتُ زَهْرَةَ دِينٍ بِالسَّنَا وَصَفَتْ

وَلَمْ اُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَطَفَتْ

يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا اَثْنَى عَلَى هَرِمِ

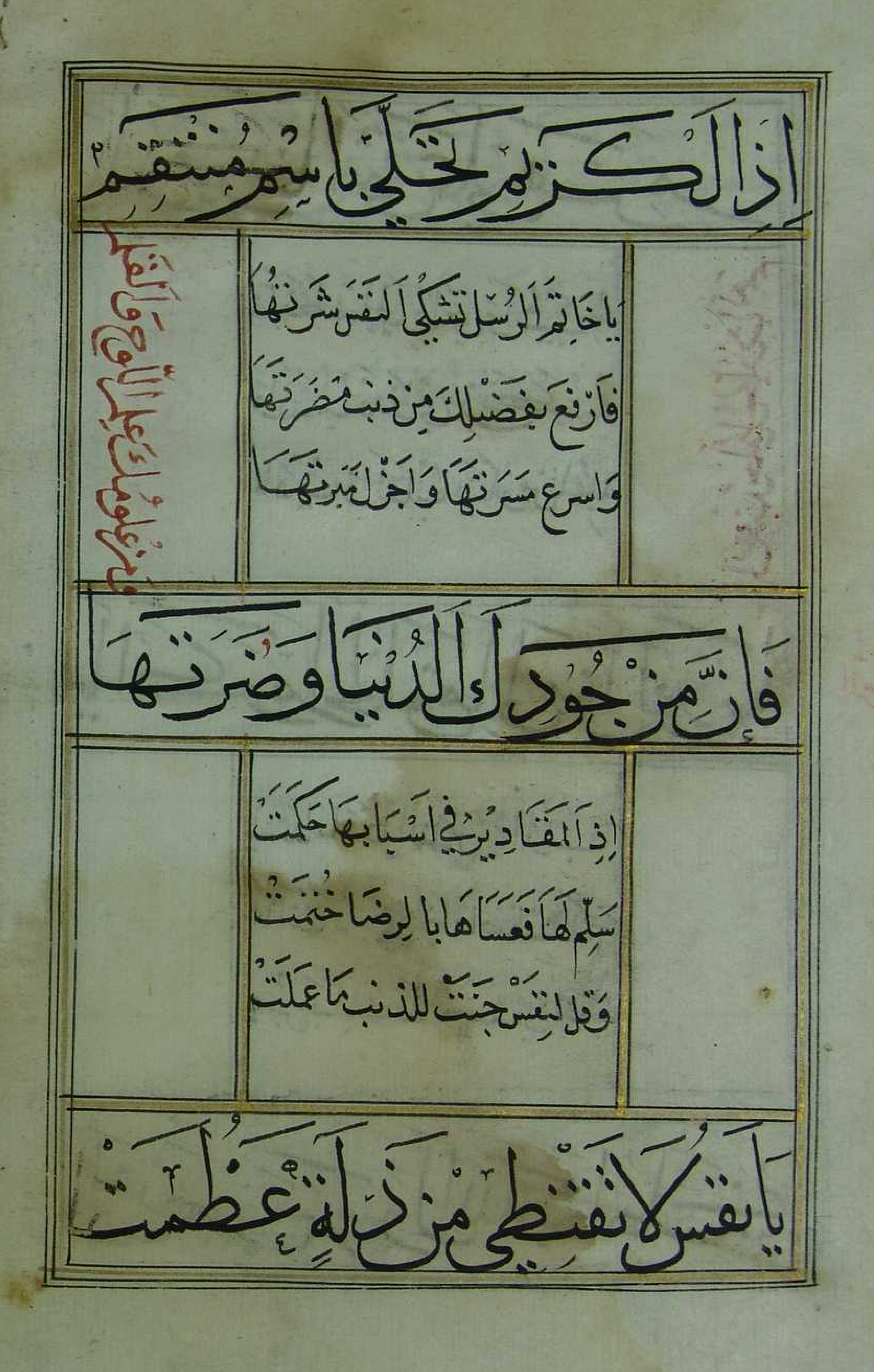
لَمَّا نَظَرْتُ اِلَى رَاسِي وَاَشْيَبِهِ
وَالذَّنْبُ قَدْ زَانَنِي مِنْ تَكَسُّبِهِ
فَادَيْتُ وَالْقَلْبُ يَشْكُو مِنْ تَلَهُّبِهِ

يَا اَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ اَلُوذُ بِهِ

يَا سَيِّدًا سَادَ كُلَّ النَّاسِ فِي الرُّتَبِ
هَا اَنْتَ ذُخْرِي اِذَا مَا ضِقْتُ مِنْ كُرَبِ
وَمِنْ جَنَابِكَ قَدْ اَوْسَعْتُ فِي الطَّلَبِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللّٰهِ جَاهُكَ بِي

الرسل خ



إذا الكريم تحلّى باسم منتقم

يا خاتم الرسل تشكي النفس شرتها
فارفع بفضلك من ذنب مضرتها
واسرع مسرتها واجزل مبرتها

فإن من جودك الدنيا وضرتها

ومن علومك علم اللوح والقلم

إذا المقادير في أسبابها حكمت
سلّم لها نفسها بالرضا ختمت
وقل لنفس جنت للذنب ما عملت

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت

إن الكبائر في الغفران كاللمم

لنفس فاز الذي بالزجر عممها
وبالكبائر والعصيان تيهها
فاسأل لها توبة بالعفو تختمها

لعل رحمة ربي حين يقسمها

تأتي على حسب العصيان في القسم

يا سامعا دعوة المضطر في غلس
يا مصلحا حال نفس العبد في نفس
وقد رجوتك فاصلح حال منتكس

يارب واجعل رجائي غير منعكس



لديك واجعل حسابي غير منخرم

يا رب عبدك قيد الذل سلسله
فانعم وجد بخلاص منك امّله
وارفق برتك ان الخوف اخّله

والطف بعبدك في الدارين ان له

يا رب وارزق اموري خير خاتمة
وانظر لنفس غدت في حال عادمة
واشق الورى رحمة من وشو ساجمة

واذن لسحب صلاة منك دائمة

على النبي بمنهل ومنسجم

يا رب صل على ازكي الورى حسبا
ومن له الانبيا قد قيدت نسبا
وحي حيا له قد زادني وصبا

ما رنحت عذبات البان ريح صبا

يا رب صل على المختار من مضر
عدّ الخليقة من جن ومن بشر
ومن رها لو من صخر ومن شجر

ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر

وعن علي وعن عثمان ذي الكرم

اهل التقى والنقى والحلم والكرم

ومن بقيتهم والسعد خولهم
والله من بر والجود اجزلهم
وتمهم عشرة فضلا وكملهم

والآل والصحب ثم التابعين لهم

يا رب اغفر لمن بالنظم صنفها
وللذي جاء بالتخميس لطفها
وزادها رونقا حسنا وزخرفها

وهو ابن رومي وبالتعريف خمسها

وجا بالمدح يرجو أكرم الامم

تمت بعون اله باري النسم
في مدح خير الورى والعرب والعجم
في يوم اول شهر من جماد سمي

جمادى الآخرة قد جا بالنعم

من عام عشر وعشر قد اتت غررا
وقبلها الالف قد مرت كما الحلم
من هجرة المصطفى المبعوث من مضر
خير البرية من عرب ومن عجم

بخط عبد فقير مذنب وجل



من خوف نار تذيب الصخر من ضرم

يبغي لدعوة خير عند مختتم
من قارئ زانها باللفظ والكلم
برسم سيدي مراد بالعز سما
فوق السماك بليل حالك بهم

يا رب سدد ووفق واعف عنه وتب

وامنحه كل سرور رائق عمم
واعف لقاريها والسامعين لها
من أمة المصطفى المبعوث بالحكم
والحمد لله ختما في بدايتها

ثم الصلاة وتسليم لمختتم

لطالع الحمل

من كان طالعه المعروف بالحمل ... يدعو بالفارسي الهنه والبطل
ذا الحمية والمريخ كوكبه ... وافى القضا باله بالموت والاجل
رب السلاح وقتال النفوس ومن ... يعتاد سفك الدما بالبيض والاسل

الكلام على طالع الثور

وصاحب الثور لا تنسى شمائله ... في العالمين وما اشباه من رجل
خير لطيف المعاني كل طيبة ... يرومها وبليح القد والمقل
ونجمه ذلك الزهراء مشرقة ... باللهو لا بستة من انخر الحلل
له نصيب من النسوان متصل ... على الدوام بود غير منفصل

الكلام على الجوزا

وصاحب الفلك الجوزاء ان له ... كل البلاغة في علم وفي عمل
عطارد نجمه والخط صنعته ... ستمو ابه شرفا بالعز متصل
ديوانه حيوانه لا انتقال احد ... رب الخراج خفي المكر والحيل
حلو اللسان زكيا كيسا فطنا ... غيور دهقانا له ذو حرص وذو امل

الكلام على السرطان

وصاحب السرطان البدر كوكبه ... اعني به القمر السيار بالحلل
يا حسن صاحب هذا النجم اوله ... في الخلق والخلق من كل فعل بالجميل حلي
مدور الوجه مقرونا حواجبه ... نجاه يحيى من الافات والزلل
وهو الرئيسي الخبير المستشار به ... له القبول وبالازدار مشتمل

الكلام برج الاسد

وصاحب الاسد النارى فان له ... عند الملوك مقاما شامخا وعلى